عبد الحميد محمد العمري

شوارد مطوقة

ديوان اللزوميات



قدم له وعلق عليه

أبو قيس محمد رشيد



عبد الحميد محمد العمري

شوارد مطوقة



إن قراءتي ديوان عبد الحميد أوقفتني على أنه شاعرٌ يَنطق عن خواطرِ نفسِه، لا يَضع الشعر، ولأجل ذلك كان أكثر تَعرُّضًا إلى البواعث المؤثرة التي يَرجع إليها التفاوتُ في شعرِ الشاعرِ الواحد، وقد ذكر هذا ابنُ قتيبة بنوعِ شرحٍ في التقدمة النقدية لكتابه (الشعر والشعراء) وهذا يُعلِّل التفاوتَ في عِباراتي التي علَّقْتُ بها على شعرِه، وقد كان من أوضح دلائل أثر البواعث في شعره أنه قد يَترك بالمقطَّعات القصيرة وبالبيتين والثلاثة، ثم تراه قد أحسَن في قصيدة فلم يُفارِقها الحُسنُ على طولِها.
وعبد الحميد كذلك شاعرٌ يَميل إلى البديع، فهو يتكئ عليه كثيرًا ويَظهَر كونُه غايةً بذاته عنده في بعضٍ مِن شعره، وهو كذلك يَعتمد تصنيعَ البيتِ على استقلال، وهو الذي أدَّى إلى تفاوُتٍ واسعٍ بين الأبيات في القصيدة الواحدة، فإنّ له أبياتًا تَطِير فتكاد تَحكم بها على القصيدة، فيباغتُكَ بالبيت الذي يقسِرُكَ قسرًا على التفصيل في شأن القصيدة، وهو عينُ ما أُخِذَ على المتنبي.

الأستاذ أبو قيس محمد رشيد

